

الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشيعّة

الملائكة المقرّبون، وهم ممّا يأتي من يوم القيامة وأهوالها آمنون، دار لا يتغيّر فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها. يا بن مريم، نafs فيها مع المنافسين، فإنّها أُمّنية للمتمنّين حسنة المنظر. طوباك يا بن مريم إن كنت لها مع العاملين، مع آباءك آدم وإبراهيم، في حياة ونعيم، لا تبغي لها بدلا ولا تحويلا، كذلك افعل بالمتقين. يا عيسى، اهرب إليّ مع من يهرب من نار ذات لهب، ونار ذات أغلال وأنكال، لا يدخلها روح ولا يخرج منها غمّ أبداً، قطع كقطع الليل المظلم، من ينج منها يفز، ومن لم ينج أنكل مع الهالكين، هي دار الجبارين والعتاة والظالمين، وكلّ فطّ غليظ، وكلّ مختال فخور. يا عيسى، بنست الدار لمن ركن إليها، وبئس القرار دار الظالمين، إنّي أُحذّرُك نفسك، فكن بي خبيراً. يا عيسى، كن حيث ما كنت مراقباً لي، واشهد عليّ أنّي خلقتك، وأنّك عبيدي وأنّي صوّرتك، وإلى الأرض أهبطتك. يا عيسى، لا يصلح لسانان في فم واحد، ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك الأذهان [446]. [242] وروى الكليني في الكافي بإسناده عن الصادق (عليه السلام) قال: فيما قال الربّ في مناجاته لنبيّه عيسى بن مريم (عليه السلام): يا عيسى بن مريم، لا تستيقظنّ عاصياً، ولا تستنبهنّ لاهياً، وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات، وكلّ شهوة تباعدك مني فاهجرها، واعلم أنّك منّي بمكان الرسول الأمين، فكن منّي على حذر. واعلم أنّ دنياك مؤدّيّتك إليّ، وأنّي آخذك بعلمي، فكن ذليل النفس عند ذكرّي، خاشع القلب حين تذكّرني، يقظاناً عند نوم الغافلين. يا عيسى، هذه نصيحتي إيّاك، وموعظتي لك، فخذها منّي وإنّي ربّ العالمين: يا عيسى،